

# شرح متن الورقات للإمام الحرمين رحمه الله تعالى (الدرس 81)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين - [00:00:00](#)

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فيقول امام الحرمين ابو المعالي الجويني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره على القول الجديد. قال رحمه الله تعالى وقول - [00:00:31](#)

واحد من الصحابة ليس بحجة على غيره على القول الجديد هذا المبحث في حجية قول الصحابي وهل قول الصحابي حجة او ليس بحجة ونحتاج اننا نتكلم في عدد من المحاور حتى نأتي على المسألة ونفهمها فهما جيدا - [00:00:57](#)

المحور الاول بارك الله فيكم ما المراد بالصحابي؟ من هو الصحابي تمام؟ والمحور الثاني تقسيم المسالحي حتى نعطي لكل قسم الحكم الذي قرره العلماء ونعلم محل الاختلاف من محل الاتفاق - [00:01:22](#)

ثم نتكلم عن بعض اقوال الصحابة التي لها حكم الرفع. اي وان كانت قول صحابي الا انها في درجة مرفوق من حيث الاحتجاج ثم نتكلم عن مسألة تسمى مسألة تقليد الصحابي. هل يجوز ان نقلد الصحابة رضي الله عنهم في اقوالهم او لا - [00:01:44](#)

ثم نطبق بعض التطبيقات التي سنتناقش في نهاية الدرس حولها. فنقول بارك الله فيكم من هو الصحابي الصحابي معروف في كتب اصول الحديث هو ما بقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

ومات على ذلك مؤمنا مؤمنا به ومات على ذلك هذا هو الصحابي. عند من عند علماء الحديث عند علماء الحديث واضح فعند علماء الحديث الصحابي من لقي ويقولون من لقي اولى من قول بعضهم من رأى. لان الصحابي قد يكون اعمى - [00:02:31](#)

فقالوا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك اما علماء الاصول فانهم يزيدون قيما في التعريف. فيقولون ان الصحابي مع هذا الذي ذكرناه بزيادة قيد ما هو - [00:03:00](#)

وطالت ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم واضح اذا على كلام الاصوليين انه اذا لقي النبي صلى الله عليه وسلم لقاء عابرا كان لقي النبي صلى الله عليه وسلم لوقت قصير - [00:03:15](#)

كان حضر مثلا فقط خطبة الوداع فهو من حيث الشرف والفضل والاجر يعد صحابيا لكن لا يتأتى فيه هذه المسألة التي هي مسألة الاحتجاج بقوله فهمت؟ فعند الاصوليين الصحابي يزيدون له قيما وهو - [00:03:37](#)

ان تطول ملازمته للنبي عليه الصلاة والسلام. بخلاف من لم تطل ملازمته للنبي عليه الصلاة والسلام. اذا تقرر هذا بارك الله فيكم فهذا هو الصحابي ولا يخفى عليكم ما للصحابة - [00:04:01](#)

من الفضل لانهم اولا كانوا عربا اقحاحا بالصديقة يفهمون اللغة العربية باساليها بمعانيها دون ان يحتاجوا الى تعلم سابق ولانهم شهدوا التنزيل ومن شهد التنزيل اي عرف اسباب النزول واسباب ورود الحديث فهم ما لم يفهمه غيره - [00:04:18](#)

مع ما لهم من سابقة الفضل في الجهاد ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم ونشر الاسلام وفتح الفتوح الى غير ذلك تأتي مسألة هل يحتج بقول الصحابي او لا يحتج بقول الصحابي - [00:04:43](#)

فنقول بارك الله فيكم ان قول الصحابي هذا ينقسم الى قسمين كبيرين القسم الاول اما ان يكون قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد

فيه ليس محل اجتهاد واضح ليس فيما لا مجال للاجتهاد فيه. او فيما - 00:05:00

مجال فيه يعني ممكن ان يكون هذا القول محل اجتهاد عند الصحابي هذا الذي ليس للاجتهاد فيه مجال ليس للاجتهاد فيه مدخل قد يكون الصحابي قال قولاً يتعلق بالعبادات والعبادات - 00:05:29

فليس من حقي اي احد ان يشرع او ان يشرع عبادة الا الا بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم. فالعبادات لانها توقيفية هذه لا مجال للاجتهاد فيها واضح؟ كذلك بارك الله فيكم الامور الغيبية لا مجال للاجتهاد فيها. فاذا اخبر الصحابي بخبر غيبي لا مجال -

00:05:48

هذا القسم الاول. القسم الثاني ما للاجتهاد فيه مجال هذا ينقسم الى قسمين يقول الصحابي قولاً في مسألة هي محل اجتهاد فيخالفه غيره هذا الاحتمال الاول. الاحتمال الثاني الا لا نفي ها. الا يعلم له مخالف - 00:06:15

الا يعلم له مخالف اما ان يخالفه غيره او لا يعلم له مخالف فان كان لا يعلم له مخالف ايضاً فيه تفصيل هل انتشر او قال قولاً للاجتهاد فيه مجال ولا يعرف له مخالف ولم ينتشر قوله - 00:06:42

واضح؟ فكم صارت الحالات ها صارت اربع اما ان يكون قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه. هذي الحالة الاولى. نضع فوقها رقم واحد اما ان يقول الصحابي قولاً فيما لا مجال للاجتهاد فيه - 00:07:09

واما ان يقول الصحابي قولاً للاجتهاد فيه مجال وخالفه غيره هذا رقم اثنين واما ان يقول الصحابي قولاً للاجتهاد فيه مجال ولم يخالفه غيره اي لم يعلم مخالف له وقد انتشر هذا - 00:07:29

او قال قولاً فيما للاجتهاد فيه مجال. ولا يعلم له مخالف ولم ينتشر. هذه اربعة فكم صارت الحالات صارت اربع كل حالة لها حكم فاذا قال الصحابي قولاً لا مجال للاجتهاد فيه فحينئذ - 00:07:50

قول الصحابي هنا حجة قول الصحابي هنا حجة اذا قال الصحابي قولاً فيه شيء ليس محل اجتهاد. فقول الصحابي هنا حجة لماذا باننا في غالب ظننا ان الصحابي اخذ هذا الرأي من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:13

لان هذا الشيء ليس محل اجتهاد واضح؟ في ظننا انه اخذ ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام. فيكون قول الصحابي حينئذ حجة مهم بعد ذلك سأتي بالامثلة نفهم اصل المسألة - 00:08:34

طيب اذا قال الصحابي قولاً في مسألة هي محل اجتهاد وخالفه غيره ابن عمر يقول رأياً ابن عباس يخالفه علي يقول رأياً عمر بن الخطاب يخالفه واضح؟ فهنا ليس قول - 00:08:52

قل واحد حجة. لا قول هذا حجة ولا قول هذا حجة. لانهم اختلفوا واختلفا فهم دليل على ان قول كل واحد ليس بحجة. لانه لو كان قولوا هذا حجة سيقول الاخر لما تخالفني. قولي - 00:09:16

واذا كان قوله هذا حجة سيكون للاول مما تخالفني قولي حجة فهمتم؟ جميل واجب واذا قال الصحابي قولاً فيما فيه الاجتهاد ولا يعرف له مخالف ولم ينتشر فهذا ليس حجة - 00:09:34

واضح بانه لم يندشر وربما لو انتشر خولف فليس بحجة مع كون المسألة محل اجتهاد لكن اذا قال الصحابي قولاً في مسألته هي محل اجتهاد وانتشر هذا القول ولم يعرف له مخالف - 00:09:57

واضح لماذا؟ لانه اجماع سكوتي لانه اجماع ايش ولهذا وذكر المصنف رحمه الله مبحث قول الصحابي متصلاً بمبحث الاجماع فهمتوا ولا لا؟ ولهذا ذكر المصنف امام الحرمين رحمه الله مبحث قول الصحابي متصلاً بمحاذي بمبحث - 00:10:22

الاجماع لماذا؟ لان قول الصحابي في مسألة هي محل اجتهاد اذا انتشر ولا يعرف له مخالف يكون من السكوت يحتج به ليس لانه قول صحابي لا. وانما يحتج به لانه اجماع سكوتي - 00:10:54

جيدة ولا ان شاء الله هذا تفصيل المسائل ممكن قبل ان انطلق في النقطة الثالثة انا اذكر لكم تطبيقات حتى نعرف الامثلة ثم بعد ذلك انطلق للنقطة الثالثة والرابعة فانتبه معي - 00:11:13

تطبيقات المسألة الاولى قال عبدالله بن عمر عروة عندك عروة هذا السؤال وبين لي اي حالة من الحالات ينطبق عليها هذا الكلام.

قال عبدالله بن عمر يا عروة يتيمم لكل صلاة فرض - [00:11:31](#)

وان لم يحدث اي ان المتيمم يجب عليه ان يتيمم لكل صلاة فرض حتى ولو لم يحدث قال ابن عمر يتيمم لكل صلاة اي فرض وان لم يحدث قال العلامة ابن حجر الهيتمي رحمه الله ولا يعرف له مخالف من الصحابة - [00:12:07](#)

اي قسم هذا واحد اثنين ثلاثة اربعة ها لا لما يقول لا يعرف له مخالفة لانه انتشر ولم يعرف له مخالف وصح؟ لانه اذا لم ينتشر  
سيقول لم ينتشر اصلا - [00:12:32](#)

اذا اي حالة ستكون ها؟ رابعة ايش يمكن ان تقف حتى تنظر السبورة. اظن انك لا ترى او تنزع النظارة اه لم ينتشر الثالث هو انتشر.  
ايش سيكون الثالثة. اذا هذا داخل في الثالث - [00:12:56](#)

اذا مثل هذا يحتج به لان صحابيا قاله فيما فيه اجتهاد او ليس فيه اجتهاد قاله صحابي فيما فيه اجتهاد وانتشر ولم  
يعرف له مخالف اذا يحتج به على انه ايش - [00:13:22](#)

اجماع سكوتي جيد احسنتم تطبيق اخر اخذنا الاول روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه صلى صلاة الكسوف  
صلى صلاة الكسوف ست ركوعات واربع سجعات - [00:13:38](#)

نحن كيف نصلي صلاة الكسوف نصلي ركوعين وسجدين ثم ركوعين وسجدين. هو صلى ثلاث ركوعات وسجدين ثم ثلاث ركوعات  
وسجدين فهمتم عليه ولا لا قال الامام الشافعي لو ثبت لقلت به لانه لا مجال فيه للقياس - [00:14:03](#)

في اي حالة يدخلها قال لو ثبت هو لم يثبت. قال لو ثبت لقلت به لانه لا مجال فيه للقياس ها في اي حالة يدخل هذا؟ ها في اي حالة  
يدخل - [00:14:27](#)

قال لو ثبت لقلت به لانه لا مجال فيه للقياس. باي حالة يدخل نفترض انه ثبت ها في الاول صح؟ هذا يدل على ان من اصول  
الشافعي ان قول الصحابي اذا كان فيما - [00:14:51](#)

لا مجال للاجتهاد فيه انه يحتج به لكن ما الذي منع الامام الشافعي ان يحتج به عدم ثبوت والا لو ثبت لاحتج به. فهمتم؟ هذا التطبيق  
الثاني. جميل كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يرى ان جسء الجس يعني المس - [00:15:11](#)

او للمس يرى ان جث الرجل امرأته بيده ينقض الوضوء وكان ابن عباس يخالفه في ذلك ها؟ ها؟ ثانية قول كل منهما ليس بحجة  
على الاخر جيد. طيب التطبيق الثالث الرابع - [00:15:36](#)

جاء عن ام المؤمنين استاز زهار عندك هذا جاء عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت حلت العمرة في جميع السنة يعني  
تعتمد في اي وقت في السنة لا بأس. الا في اربعة ايام - [00:16:01](#)

يوم عرفة نحن اليوم يوم التروية ها يوم عرفة ويوم النحر ويومين بعده في هذه الايام الاربعة ما في عمرة روي هذا عن ام المؤمنين  
عائشة. اسمع ماذا قال الامام النووي. قال الامام النووي - [00:16:18](#)

هذا الاثر باطل لا يعرف عنها ولم يذكره عنها احد ممن يعتمد قوله ولو صح هنا هنا من هنا استنبط ولو صحة لكان قول صحابي لم  
يشتهر فلا حجة فيه على الصحيح - [00:16:36](#)

اي حالة من الحالات الرابع اربعة احسنت لا يحتج به لماذا لا يحتج به؟ حتى لو صح لا يحتج به. ليش؟ لانه لم يشتهر جيد طيب ممتاز  
سلمان يمنع المحدث حدثا اصغر من مس المصحف - [00:16:57](#)

قال ابن رجب الحنبلي لان ذلك مروي عن علي رضي الله عنه وابن عمر وسلمان الفارسي تمام كم هؤلاء ثلاثة انهم يمنعون المحدث من  
مس المصحف. قال ولا يعرف لهم مخالف. اي حالة هذه - [00:17:31](#)

ها ثلاثة يحتج به نقل عن ثلاثة من الصحابة ولا يعرف لهم مخالف اذا يحتج به وهذه مسألة مما مما يشتهر لان المسألة كثيرة الوقوع  
يحتاجها كل انسان طيب اخر سؤال - [00:17:54](#)

قتل سبعة رجلا في صنعاء في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه تأمروا عليه وقتلوه فقال عمر لما سئل هل نقتصه؟ نقتلهم جميعا؟  
نقول السبعة لانهم قتلوا واحد وهذه المسألة تذكر في الجنايات في باب قتل مسألة قتل الجماعة بالواحد. هل نقتلهم؟ قال امير

المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو - 00:18:19

تماماً اي لو تشاركوا لو تماماً اهل صنعاء جميعاً على قتله لقتل به واشتهر هذا القول عن عمر ولم يخالفه احد. يحتج به او لا يحتج به.

يحتج به. لماذا يحتج به؟ ها - 00:18:46

اه لانه قول صحابي فيما فيه مجال الاجتهاد لا يعرف له مخالف وانتشر. فهو اجماع سكوتي واضح؟ اذا هذا تطبيقاته وانت تدرس

الفقه وتدرس ادلة الاحكام ستجد عشرات التطبيقات لهذه المسألة - 00:19:07

هذه امثلة التقسيم الذي ذكرناه. اذا انتهينا من هذه النقطة. بقيت عندنا نقطة هنا ما له حكم الرفع؟ هنالك بعض الاشياء وهذا قد مر

معنا في شرح البيقونية بعض الكلام من كلام الصحابة له حكم الرفع. مثال ان يقول الصحابي من السنة كذا - 00:19:27

هذا له حكم الرفع ان يقول الصحابي امرنا بكذا كما قالت ام عطية امرنا ان نخرج العواتق وذوات الخدور الى المصلى. له حكم الرفع.

نهينا عن كذا كما قالت ام عطية رضي الله عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. له حكم الرفع ان يقول الصحابي رخص لنا -

00:19:47

في كذا رخص لنا في كذا له حكم الرفع. ان يقول الصحابي كنا نفعل كذا وكذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال جابر بن

عبدالله كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرجته النسائي له حكم الرفع - 00:20:12

اذا هذه وان كانت من كلام الصحابة رضي الله عنهم الا ان لها حكم الرفع واضح؟ ليست مرفوعة وانما لها حكم الرفع اي من حيث

الاحتجاج والدرجة. جيد اخر نقطة في الدرس - 00:20:31

هل يمكن ان نقلد قول الصحابي؟ اذا وقفنا على قول لصحابي صح الاسناد اليه هل يجوز ان نقلد قول الصحابي كما قول الامام

الشافعي او نقلد قول الامام مالك او احمد او ابي حنيفة هل يجوز ان نقلد قول الصحابي او لا يجوز - 00:20:50

فهمتم السؤال يعني مثال اعطيكم مسألة يعني لها علاقة بما نحن فيه الان قريب الاضحى ابن عباس قال يجوز التضحية بالديكة

بالديك تذبح الديك اضحية لو قال قال انا اقلد ابن عباس - 00:21:08

اقلد ابن عباس في هذه المسألة. اذبح الديك. نفترض نفترض ان هذا صح اليه هل يجوز ان نقلد قول الصحابي المحققون من اهل

العلم يقلد الصحابي لماذا هل لا يقلد الصحابي لان اجتهاد الصحابي اقل من اجتهاد الائمة الاربعة؟ ليس لي هذا - 00:21:34

نعتقد ان اجتهادات الصحابة اعلى من اجتهادات الائمة الاربعة وانما لا نقلد الاقوال المنسوبة الاقوال التي وردت رويت عن الصحابة

باننا لا ندري بمعتبراتهم وشروطهم. ربما لهم شروط اشترطوها ربما لهم معتبرات ذكروها لم نقف عليها. بالتالي - 00:22:04

لا نقلد قول الصحابي لعدم الثقة بما نقل عنهم وعدم معرفة معتبرات اقوالهم وليس لنقص اجتهاداتهم فهمتم ولولا؟ واضح؟ اه. فهذه

اخر مسألة نختم بها الدرس هنا امام الحرمين رحمه الله تعالى قال - 00:22:31

بعبارة موجزة وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره على القول الجديد والجديد هو القول الذي قاله الامام الشافعي بعد

دخوله مصر وعكسه القديم وهو القول الذي قاله الامام الشافعي قبل دخوله - 00:22:56

الى مصر تمام والناظم يقول ثم الصحابي قوله عن مذهبه فهو على الجديد لا يحتج به. وفي القديم حجة لما ورد في حقهم. يشير

الى حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم. وهذا الحديث روي من طرق - 00:23:18

كلها ضعيفة ولقى بعضهم وصفه بالنكارة بل بعضهم وصفه بالوضع واضح قال ثم الصحابي قوله عن مذهبه فهو على الجديد لا يحتج

به وفي القديم حجة لما ورد في حقهم وضعفوه فليرد. اي ضعفوا القديم - 00:23:44

من ايش؟ من اي ناحية؟ ضعفوا ما ورد من حيث الاسناد. وايضا ضعفوه من حيث المعنى. لانه لما قال اصحابي كالنجوم بايهم انتم

تعرفون ان اي هذه للعموم باي مقتديتم اهتديتم - 00:24:05

فان ظاهره ان كل الصحابة ان كل الصحابة مجتهدون والتحقيق كما قال بعض العلماء ليس كل الصحابة مجتهدون. ليس كل الصحابة

مجتهدين منهم من هو مجتهد ومنهم من هو مقلد - 00:24:21

فهمت ولا لا؟ وبالتالي هذا الحديث يعني يمكن ان تجيب عنه من حيث الاسناد من ناحية الاسناد بالضعف ومن حيث المعنى ايضا لان

ليس كل الصحابة مجتهدين فهتم؟ بارك الله فيكم. نكتفي بهذا والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه

اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:24:39

- 00:25:05